وكسرها ثم قلبت تاء كما في تراث وهو بمعنى امامك
في الرواية الاتية اي بجده معك بالحفظ والاحاطة
والتاييد والاعانة حيث ما كنت فتستانس به
وتستغني به عن خلقه فهو تاكيد لما قبله اذ هو
بمعناه المستنبط من الايات السابقة وهذا من
المجاز البليغ لاستحالة الجهة عليه تعالى فهو على
حد ان الله مع المتقين ان الله مع الصابرين فالمعية
هنا معنوية لا ظرفية وخص الامام من بين بقية
الجهات لست اشعارا بشرف المقصد وبان الانسان
مسافر الى الاخرة غير قار في الدنيا والمسافر انما
يطلب امامه لا غير فكان المعنى تجده حيث ما
توجهت وتيممت وقصدت من امر الدين والدنيا
اذا سالت شيا اي اردت سواله فاسال الله
ان يعطيك اياه واسيلوا الله من فضله ولا تسال
غيره فان خزاين الوجود بيده وازمتها اليه اذ
لا قادر ولا معطي ولا متفضل غيره فهو احق ان
يقصد سيما وقد قسم الرزق وقدره لكل احد بحسب

وهو السعادة الابدية والفوز من خير الدنيا ام

ما اراده

ما اراده له لا يتقدم ولا يتاخر ولا يزيد ولا ينقص
بحسب علمه القديم الازلي وان كان يقع في ذلك
تبديل في اللوح المحفوظ بحسب تعليق على شرط
ومن ثم كان للسوال فايدة لاحتمال ان يكون اعطاء
المسؤل معلقا على سواله وروي انه لما نزل
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون
قالت الملايكة هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى
اقسم لهم على ارزاقهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الروح
الامين القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب اي طلب
الحلال فمع النظر لذلك لا فايدة في سوال الخلق
مع التعويل عليهم فان قلوبهم كلها بيد الله يصرفها
على حسب ارادته فوجب ان لا يعتمد في امر من الامور
الا عليه فانه المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا
معطي لما منع له الخلق والامر وبيده قدرة
النفع والضر وهو على كل شيء قدير فبقدر ما يميل

اي اطلبوا على وجه جميل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)